ما بين معترك الأحداق والمهج … أنا القتيل بلا إثم ولا حرج

ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت … عيناي من حسن ذاك المنظر البهج

لله أجفان عين فيك ساهرة … شوقاً إليك وقلب بالغرام شجي

وأضلع نحلت كادت تقومها … من الجوى كبدي الحرى من العوج

وأدمع هملت لولا التنفس من … نار الهوى لم أكد أنجو من اللجج

وحبذا فيك أسقام خفيت بها … عني تقوم بها عند الهوى حججي

أصبحت فيك كما أمسيت مكتئباً … ولم أقل جزعاً يا أزمة انفرجي

أصبو إلى كل قلب بالغرام له … شغل وكل لسان بالهوى لهج

وكل سمع عن اللاحي به صمم … وكل جفن إلى الإغفاء لم يعج

لا كان وجد به الآماق جامدة … ولا غرام به الأشواق لم تهج

عذب بما شئت غير البعد عنك تجد … أوفى محب بما يرضيك مبتهج

وخذ بقية ما أبقيت من رمق … لا خير في الحب إن أبقى على المهج

من لي بإتلاف روحي في هوى رشأ … حلو الشمائل بالأرواح ممتزج

من مات فيه غراماً عاش مرتقياً … ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج

محجب لو سرى في مثل طرته … أغنته غرته الغرا عن السرج

وإن ضللت بليل من ذوائبه … أهدى لعيني الهدى صبح من البلج

وإن تنفس قال المسك معترفاً … لعارفي طيبه من نشره أرج

أعوام

(الجيم)

أعوام إقباله كاليوم في قصر … ويوم إعراضه في الطول كالحجج

فإن نأى سائراً يا مهجتي ارتحلي … وإن دنا زائراً يا مقلتي ابتهجي

قل للذي لامني فيه وعنفني … دعني وشأني وعد عن نصحك السمج

فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد … وهل رأيت محباً بالغرام هجي

يا ساكن القلب لا تنظر إلى سكني … واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج

يا صاحبي وأنا البر الرؤوف وقد … بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج

فيه خلعت عذاري واطرحت به … قبول نسكي والمقبول من حججي

وابيض وجه غرامي في محبته … واسود وجه ملامي فيه بالحجج

تبارك الله ما أحلى شمائله … فكم أماتت وأحيت فيه من مهج

يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي … سمعي وإن كان عذلي فيه لم يلج

وأرحم البرق في مسراه منتسباً … لثغره وهو مستحي من الفلج

تراه إن غاب عني كل جارحة … في كل معنى لطيف رائق بهج

في نغمة العود والناي الرخيم إذا … تألفا بين ألحان من الهزج

وفي مسارح غزلان الخمائل في … برد الأصائل والإصباح في البلج

وفي مساقط أنداء الغمام على … بساط نور من الأزهار منتسج

وفي مساحب أذيال النسيم إذا … أهدى إلي سحيراً أطيب الأرج

وفي التثامي ثغر الكأس مرتشفاً … ريق المدامة في مستنزه فرج

Copyright © King Saud University